Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طـوال الوقـت، أو آخـذ فـي الصُّـراخ والعويـل".
وأدركت أن التأنيب هذا كان في محله، إذ أجابتني: "تستطيعين أن تفعلي ما يحلو لـك. فـأنت لا تثـيرينَ إهتمـامي بـأي حالٍ من الأحوالِ".

كنـت لا أزال أؤدِّي دوري بـإخلاص، فقلـت: "هـل ذلك حقاً؟. إذن فأنا لا أعني لك شيئـاً يـا ماما؟" فأجـابت بمكرٍ ودهاءٍ: "ليس كثـيراً، مـاذا تتصورين؟ فلـو كنـتُ أعني لك شيئاً ما، فلن أحْدِثَ تلـك الجلبـة مـع "رودولفـو" في الليل، وأنعتَه بكلماتٍ قبيحـةٍ بصـوتٍ مرتفـع، وأرمـي أشياءَ على رأسِهِ، وألحقُـهُ إلـى داخـلِ غرفتِـكِ الصغـيرة للشجار معه".

وتابعَتْ ذكرَ حقائقَ مريرةٍ. حاولتُ الدفاعَ عـن نفسـي فقلتُ: "نعم، هذا صحيح. لكن من الصحيح كذلك أني قلت لـك في إحدى المرات: أُفضِّلُ أن أرى تلـك المشـاهدَ علـى أن أتْرَكَ في البيت وحيدة طوال الليل".

بدا أنها تفكّر، ثم قالت: "لا تقلقي، فمن الآن وصـاعداً، لن يكون هناك أيةُ مشاهدَ من هـذا النـوع. فلقـد توصَّلـتُ أخيراً إلى قناعةٍ أن "رودولفو" لا يحبُّني وقد توصَّلـت إلـى قرارٍ أخيرٍ".

تطلَّعت كلٌّ واحدةٍ منـا فـي وجـه الأخـرى. أثـارَتْ فضولي فسألتُها والقلـقُ يعـتريني: "ومـا هـذا القـرار؟". وحَسَبَ اللعبة المبرمجة أجـابَتْ بحكمـةٍ: "لقـد قـرَّرْتُ أن أنتحـرَ. سـأذهبُ الآن إلـى الحَمَّـام، وسـآخذُ زجاجـة الحبوب المنوِّمة الصغيرة وأبتلعُهَا كلَّها".

صرختُ وقد انتابني فزعٌ شديدٌ من نظراتِهَا المهدِّدة: "لا، يا أمي ... لا تفعلي ذلك ... لا تتركيني وحدي".

ــ إني لا أريد أن أفعلَها، ولكني سأفعلُها.